

شرح كتاب التوحيد من التجريد الصريح 40) عبدالرحمن بن ناصر البراك (

عبدالرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله محمد. صلى الله عليه وسلم. وعلى - 00:00:00

قال المؤلف رحمة الله تعالى الحديث الخامس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. وان ذكرني في ملأ ذكر - 00:00:17 في ملأ خير منهم وان تقوم الي شبرا تقربت اليه ذراعا. وان تقرب الي وانا اتاني يمشي اتيته هرولة. الحمد لله وسلم وبارك على عبده ورسوله هذا حديث قدسي كما هو معروف - 00:00:47

لانه مما يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه قال الله تعالى وهو من احاديث الصفات والقرآن والسنن نصوصها انواع نصوص احكام ونصوص عقائد ونصوص الصفات اذا كانت نصوص الصفات - 00:01:14

انها تشمل النصوص التي من القرآن مشتملة على صفاتة تعالى كذلك الاحاديث سواء كانت يعني قدسية او مما يخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء صلى الله عليه وسلم - 00:01:42

يقول الله انا عند ظن عبدي بي يعني انا الله تعالى يقول هذا كما يظن عبدي عند ظنه اذا ظن العبد بربه انه تعالى ينصره اموره يعني اذا كان يحسن الظن بربه. ان الله يغفر له. ينصره - 00:02:07

يسروا امورهم يكفيه شر اعدائه والله تعالى يكون كذلك ويتحقق له ما ما يرجوه ويأمله ولكن يعني لابد مع حسن الظن بالله وصدق رجائه لا بد من الالز بالأسباب فحسن الظن الذي هو - 00:02:51

بمعنى الرجاء او يتضمن الرجاء من جد التوكل على الله ما الذي يرجو المغفرة ويرجو تيسير اموره وهو لن يتعاطى اسباب ذلك هذا يقال لها امني يتمنى والمغذى العبد في قول عبدي ضعن من السياق انه العبد الصالح - 00:03:24

الذى من شأنه ان يتقرب الى مولاه بما شرع له التقرب به اليه وانا معه الجملة الثانية وانا معه اذا ذكر هذه معية خاصة ومحبها موجبها ذكر العبد لربه وانا معه اذا ذكره - 00:03:57

اذا ذكر العبد ربه من اسباب معيته تعالى له والمعية الخاصة تتضمن يعني الحفظ والتأييد والكافية انا معه معه اذا ذكرني ثم قالت سبحانه فان ذكرني في نفسه يعني حاليا عن اه ليس - 00:04:23

في الغيب لا في الشهادة. ذكرني في نفسه ليس المراد خصوص ان يذكره في قلبه دون ان يتكلم جاء المول ذكرني في نفسي وحده منفردا لا يسمعه احد من الناس - 00:04:56

كما في الحديث احد السبعة من الذين يظلمهم الله في ظله ورجل ذكر الله خاليا ذكر الله خاليا وان ذكرني في نفسه ذكرت في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرني في ملأ من الناس وجماعة من الناس كما يذكر العبد ربه فيما في موضع - 00:05:21

ان يذكر ربه بالملأ هناك مقامات تقتضي ان يذكر الانسان ربه عند الناس ومع الناس كما في الذكر في ادب الصلوات فان العبد يذكر ربه وهو يسمع غيره ويسمع غيره الكل - 00:05:53

بعد الصلاة هناك موضع يشرع فيها الذكر وان كان بحضور المؤمن يذكر ربه خاليا وشاهدا حاضرا معنا ان ذكرني في نفسي ذكرته

في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم - 00:06:14

وذكر الله ذكره الكلام ذكره باللسان يكون بماذا بالالفاظ الشرعية سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا حول ولا قوة الا بالله سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه - 00:06:48

لا اله الا الله وحده لا شريك له قال فان تقرب الي شبرا تقرب اليه سبحانه وتعالى شبرا تقربت اليه ذراعا. يعني وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا - 00:07:11

تقرب هذا غير الذكر تقرب بانواع القربات الصلاة والصيام وصدقات وامر بمعرفة ونهي عن المنكر التقرب الى الله فعل هذه القربات بالاليمان الصادق يتضمن قرب العبد من ربه والله يجزيه بقرب اكثرا - 00:07:39

تقربت اليه ذراعا من تقرب الي ذراعا وهذا شبر ذراع وما الى ذلك. هذه يعني لتصوير المعمول بالمحسوس بالتقريب وان اتاني يمشي معنى هذا يتضمن قربا اكثرا نادى ليس مقدرا بمقدار شبر وذراع لا اتاني يمشي قال - 00:08:20

وان اتاني يمشي اتيته هرولة ده الحديث كله هذه الجمل المقابلة كلها تعبير عن تقرب العبد الى ربه وتقرب العبد عن ربه الى عبده واهل السنة والجماعة يؤمنون بان العبد يقرب من ربه - 00:08:59

والله تعالى يقرب منا من عبده ثم القرب من الناس من القرب من الله منهم من يقول انه نوعان اطعم قرب خاص ويجعل ذلك كالمعية والاظهر دليلا انه ليس فيه ان القرب الذي - 00:09:24

وصل الله به نفسك ما في قول فاني قريب اجيب دعوة الداعي ان ربي قريب مجيب القرب الخاص ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحلته لا اله الا الله - 00:09:50

لا حول ولا قوة واما المعطلة يحيطون ويحرفون كما هي عادة في كل نصوص صفات التي تخالف مذهبهم اعتقاده عندهم من يقول بالحلول؟ ما في قرب لا يقرب من هذا ولا هذا من هذا - 00:10:12

وليس بعض المخلوقات اقرب الى الله الملائكة كما تقدم بالتعليق على مثل قوله تعالى ان الذين عند ربهم ما في عند كلهم كل الخلق عند الله لان الله فيه حال في كل مكان سبحانه هذا وبثبات عظيم اعوذ بالله - 00:10:48

الباطل يولد باطل الاعتقادات الباطلة تولد اعتقادات باطلة اخرى. فروع الباطل باطلة وفروع الحق حق يلا الشرح قال هذا حديث قدسي يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه وهو حديث عظيم - 00:11:13

تتضمن امورا جليلة من شأن الرب سبحانه. لا اله الا الله نعم. وهو احسن اليك وهو من احد في الصفات من صفاته تعالى وتذكر في الفوائد. وفي الحديث فوائد منها. اولا اثبات كلام الله تعالى - 00:11:43

قال كمان يقول كل حديث فيه قال الله فهذا اثبات الكلام لله ان الله يقول قال ويقول والآيات في اثبات كلام الله وفي اثبات القول الآيات والاحاديث لا تصفح لكن مجرد يعني وان كانت يعني مثل هذه يعني بديهية ومطلوب منها ولا وادلتها - 00:12:10

لا حصر لها لكن بمناسبة عد فوائد نقول منه من فوائد اثبات القول لله تعالى يقول الرسول يقول يخبر عن ربه يقول قال الله تعالى هذا فيه الاخبار عن ان الله قال نعم - 00:12:43

كما يدل له في الحديث يقول الله الثاني ان الله يتحقق ما يظنه به عبده المؤمن. انا عند ظني ان الله يتحقق ما يظنه به عبده المؤمن. نعم انا عند ظن هذا اسلوب معروف - 00:13:04

اسلوب في اللغة العربية تقول انا عند ظنك يعني يعني انا كما تظن بي كما تظن بي نعم والمؤمن والظن بالله نعم ظن بالمؤمنين وهو الظن الحسن وحسن الظن المنافقون والكافرون الجاهلون يظنون - 00:13:29

ظن الجاهلية يظنون بي غير الحق. يظنون به ما لا يليق به سبحانه. مثل الذي قال والله لا يغفر الله. هذا من سوء الظن بالله والله لا يغفر الله نعم - 00:14:00

سلام عليكم وهذا معنى انا عند ظن عبدي بي الثالثة الارشاد الى حسن الظن بالله. وهو ظن وما يليق به من المغفرة والرحمة والتوبة ومضاعفة الاجر. ومضاعفة الاجر والنصر مؤمنين مما يدعوا الى رجائه سبحانه ودعائه. ما في شك - 00:14:18

ان قوله سبحانه انا عند ظن عبدي بي يقتضي من المؤمن ومن عموم المؤمنين حسن الظن بالله يعني فيما يتعلق اه بالانسان في شخصه وفيما يتعلق بالمسلمين فنحن معها هذا الواقع المريض في حال المسلمين مع ذلك اه نظن بالله ان الله سبحانه اه ينصر -

00:14:48

المؤمنين ويكشف اه البلاء ويحزن الكافرين اه كما هو شأنه سبحانه. نعم سلام عليكم الرابعة اثبات معية الله لعبد الذاكر له تعالى.

وهي من المعية الخاصة نعم سبق التنبيه عليها واضح - 00:15:20

وانا معه اذا ذكرني. نعم ما شاء الله عليك. الخامسة الخامسة الترغيب في ذكر الله سنا ولنا. وذكر العبد لربه بتسبيحه وتحميدة وتوحيد وتكبيره وتمجيده. السادسة ان الله اذكروا من ذكره وذكر الله لعبد يتضمن ثناء عليه ومحبته اليه - 00:15:46

يعني قوله فان ذكرني انا معه اذا ذكرني الى اخره فيه لان هذا مطلب عظيم ان ان يعني مطلب للعبد ان يذكره رب العذاب هذا امر عظيم - 00:16:20

لا يقدر قدره الا الله ان الله العظيم سبحانه وتعالى يذكر عبده فلان سميء كما سيأتي نسميه ان الله اني احب فلان فاحبه في الترغيب في ذكر الله سرا وعلانية تذكره خاليا وتذكره - 00:16:44

حاضرها مع الناس والجهل بالذكر تارة تكون يعني مشروعها ان تجهر الاذان في ادب الصلوات والجار بالتلبية التعليم والاستسراء واحفاء العمل ايضا له جانب يعني بعد عن الخاص وهو اخرى بعد عن الرياء وهو اخرى واقرب الى الاخلاص - 00:17:17

ان يذكر الانسان له رب في نفسه حتى وان كان بين الناس لكن ما في يمكن يذكر ربها ولا يدرى عنها احد اذكر ربها يذكر ربها بلسانه ولا يدرى عنه. نعم - 00:17:57

نعم السادسة ان الله يذكر من ذكره وذكر الله لعبد يتضمن ثناء نعم الحديث صريح في ان الله يذكر من ذكره يذكر من ذكره. ومن الدليل على هذا من القرآن فاذكروني اذكركم. فالآلية والحديث كلها دليل على - 00:18:13

ان الله يذكر من ذكره وفي هذا الحديث تفصيل ان العبد اذا ذكر ربها سرا وآآ في نفسه ذكر الله وفي نفسه وان ذكره بين الناس ومع الناس فالله يذكر ربها في آآ يعني عند الملائكة - 00:18:48

هذا امر عظيم يذكر الله تعالى يذكر عبده كما دلت عليه الآية ودل عليه الحديث نعم سلام عليكم. السابعة ان الجزاء من جنس العمل. ويشهد لهذا الحديث قوله تعالى اذكروني اذكركم ويدل على ذلك في الحديث الذكر والتقرب - 00:19:10

لا الله الا الله ان الجزاء من جنس العمل هذا شواهد وادلته لا ترفع الخير والشر الجزء من جنس العمل يعني يعني هذى المعنى ظاهر في الجزاءات الشرعية والجزاءات الاخروية والكونية الجزاء من جنس العمل - 00:19:40

هل جزاء الاحسان الا الاحسان وجد له سيئة سيئة مثله الجزاء من جنس العمل يكون في الخير والشر هو من شواهده الآية والحديث. فالجزاء من فاذكروني اذكركم ذكرني في نفسي ذكرته في الحديث. نعم - 00:20:14

ما شاء الله عليك الثامنة ان ذكر الله لعبد يكون بالكلام الذي يسمعه الله من يشاء من ملائكته. بقوله ذكرته في ملأ خير من انهم ويشهدوا لهذا الحديث الصحيح ان الله اذا احب عبدا دعى جبريل فقال اني - 00:20:40

احب فلانا فاحبه الحديث ايضا من فوائد هذا الحديث ان الله يذكر عبده بكلام يذكره بالكلام ثناء على هذا العبد يثنى عليه سبحانه وتعالى كيف شاء وشاهدوا الحديث المذكور الكلام - 00:21:10

صريح بان الله اذا احب عبدا نادى جبريل فقال اني احب فلان فاحبه هذا من من ثناء من ثناء من ثناها ان يخبر سبحانه وتعالى ملائكته بانه يحب فلان ويامر بمحبتي هذا من اعظم يعني ما يكون به ذكره سبحانه وتعالى لعبد. نعم - 00:21:34

عليك. التاسعة اثبات التقرب من العبد لربه ومن الرب لعبد. هذا تقرب تقرب بالعبد من ربها من تقرب الى شبرا تقربا ربها من لعبد تقربت اليه ذراعا تقرب اليه ذراعا تقربت اليه باعا - 00:22:03

ففي هذه الجمل كلها ايضا شاهد لما تقدم من يعني سبق التربية على انها ايضا من شواهد القاعدة ان الجزاء من جنس العمل الله تعالى يقابل او يجني عبده على تقربه اليه بتقربه اليه سبحانه - 00:22:33

ويزيده فوق تقربه تقربت الي ذراعا وجماعة يثبتون قرب العبد وتقربه الى ربه وقرب من ربه وتقربه منه. من عبده قد يقرب هذا
ويشبه بانه تعالى السماء الدنيا اذا فيه قرب - 00:22:58

يقرب يدعو به آآ يدعو في هذا النزول عباده ان يسألوه وان يستغفروه ان آآ يتوب اليه من يدعو لي فاستجيب له كل ذلك يجب ان
ان يجري على القائد - 00:23:27

يعني تقرب الله وقربه يكون بمشيئته. فالتقرب صفة فعلية. التقرب من الله لعبي صفة فعلية مثل ما نقول في النزول انه صفة فعلية.
يكون في مشيئته سبحانه وتعالى نعم العاشرة اثبات القرب من الله لعبي. ومن اسمائه سبحانه القريب المجيب. قال تعالى -

00:23:56

صالح عليه السلام استغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب والقول في قربه سبحانه كالقول فيسائر صفاته عز وجل تمثيل
ونفي العلم بالكيفية. تمام. هذا ينبغي التنبه له في كل موقف - 00:24:29

سبحانه كسى القول فيه كقول اثبات وايمان مماثلة المخلوقات فليس قربه من عبده كقرب المخلوق للمخلوق الشأن في علمي وقدرته
ونزوله واستوائه اثبات معرفة تمثيل ونفي العلم بالكيفية فليس لاحد يقول كيف يطلب؟ هذا سؤال باطل رده اهل العلم كما الامام
مالك - 00:24:57

والسؤال عنه بدعة قال الذاكر السائل ولا اظنك ولا اراك الا رجلا سوءا فامر به فاخذ تكلف هذا تكلف وتنطع. نعم احسن الله اليك
الحاد الحادية عشر تفاضل القرب والتقارب من الله لعبي. وثانية هذه واضحة - 00:25:41

التفاضل في قرب الرب تعالى وتقربه ظاهر تقربت اليه ذراعا تقربت اليه باعا التفاضل في هذا ظاهر نعم الثانية عشر. تفاضل تفاضل
القرب والتقارب من العبد لربه كذلك يعني هذا كله صريح في الحديث - 00:26:07

التفاضل في قرب وتقارب الرب وفي قرب وتقارب العبد من ربه. نعم سلام عليكم. الثالثة عشر تقرب المعاني بذكر الاشياء المحسوسة.
وذراعا وباعا نعم الشبر والذراع والباع نعم الرابعة عشر اثبات الهرولة لله تاء اثبات حشومة عليك ايه - 00:26:41

اثبات الهرولة لله تعالى بالمعنى الذي يدل عليه السياق. وهو زيادة القرب والتقوى اذ ليس المراد بالهرولة التي تقصد لقطع المسافة.
وهي من المخلوق سرعة الجري على الاقدام زيادة في الجري والسير - 00:27:10

فجاءت في الحديث في سياق محدد ولابد في فهم دلالات الالفاظ ودلالات الكلام من مراعاة السياق الحديث ليس في مقام ذكره
آآ السيف سير سريع وسيل بطيء وسيل نعم - 00:27:42

المقام مقام اه تقرب وجزاء تماما يعني لما نذهب اليه الشفا وتقربت اليه ذراعا تقرب اليها قال من اتاني يمشي يعني
من تقرب الي اه يعني من نوع المشي - 00:28:04

لكنه العمل تقربنا اتيته هرولة هذه يتضمن ان المقصود زيادة التقارب من الله تعالى ذكر حالتين قرب شبرا تقرب ذراعا الثالثة اتاني
يمشي قال اتيته اولا ولا مجال للخيال وكيف وكيف وكيف - 00:28:27

هذا يعني واضح من السياق ان المراد زيادة التقارب على تقارب العبد من ربه وليس المراد آآ الهرولة او المشي التي تقصد لقطع
المسافة والله اعلم نعم انتهى؟ ايه نعم ارجع اقرأ الحديث احسن الله اليك - 00:29:01

ال الحديث السادس وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله الله عز وجل اذا اراد عبدي ان يعمل سبيئة فلا
نكتبوها عليه حتى يعملها - 00:29:28

ان عملها فاكتبوها بمثلها وان تركها من اجلها فاكتبوها له حسنة. اذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملاها فاكتبوها له حسنة. فان فان
عملها فاكتبوها له بعشر امثالها الى سبعمائه ضعف - 00:29:48

هذا الحديث قدسي ايضا وهذا يعني جاء بالفاظ آآ لكن مدارها ومعناها واحد مضمون هذا الحديث ان الله يقول للملائكة الموكلين
بكتابة الاعمال وان عليكم لحافظين كرام كاتبين ان الله يقول لملائكته - 00:30:13

يعني انظر بسيئة فلم يعملاها فلا تكتموها فان ترك عن العجز فاكتبوها له حسنة فكرروا بان يفعل شيئا ولكنه تراجع ولا تركها لله

لكنه يعني لم يتوفّر عنده العزم فهذا لا تكتب له لا حسنة ولا سيئة لكن ان - 00:30:39

تركتها لله ذكر الله وان في هذا معصية لربه وخاف من عقابه. فان هذا فانها تكتب له حسنة كما في اللفظ الآخر انما تركها من جراء اي من اجل فان عملها فاكتبوها له سيئة - 00:31:17

ان عملها اكتبوها علي سيئة واحدة وانما بحسنة فلم يعملاها فاكتبوها له حسنة واحدة عشرة عشر حسنتات الى سبع مئة ضعف شواهد هذا الحديث في القرآن شواهد ظاهرة في القرآن - 00:31:41

اكثر ما يطابق هذا الحديث قوله تعالى من جاء للعذاب فله عشر امثالها ومن جاء السيئات فلا يجزى الا مثلاها ومرد هذا كله مرد الجزاء يعني جزاؤه سبحانه وتعالى قائم على الفضل والعدل - 00:32:11

فهو يجزي الصالحين بفضلهم ويجزي العاصي بعذله او يعفو سبحانه وتعالى نعم اقرأ سلام عليكم قال هذا حديث قدسي هذا حديث قدسي كثير من الفوائد المتعلقة كلمة كده فيه كثير - 00:32:31

فيه كثير هذا حديث قدسي فيه كثير من الفوائد المتعلقة بافعال المكلفين. ويشهد لمعناه قوله تعالى. من جاء بالحسنة فله عشر امثال 00:33:03 وهم لا يظلمون فوائدنا اثبات القول مثل ما تقدم في الحديث السابق. نعم -

هنية اثبات العبودية الخاصة وهي عبودية المؤمن. العبودية خطأ العبودية تنقسم العبودية المضافة للعباد نوعان عبودية عامة وهي التي يشتراك فيها البر والفاجر. ان كل من في السماوات والارض الا انت الرحمن عبده. فالكافار - 00:33:43

وال العبودية وخاصة المذكورة في مثل قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا لكن العبودية العامة تترجم بالعبد عبد 00:34:02 بمعنى عبد عبودية قهريه واما العبودية الخاصة فتترجم بانه عابد. بمعنى عابد -

اختيارا بقصد العبادة اما العبودية فلا تتضمن العبادة والعبودية العامة ليس فيها فضيلة ولا شرف. لانها عامة. اشتراك فيها كلها واما العبودية الخاصة فهي منص العز والشرف واصحاب العبودية الخاصة يتفضلون فيها - 00:34:33 رجلا لا يعلمه الا الله. واكمل الخلق عبودية هو محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا وصفه الله بالعبد في مواضع عديدة ان كنتم في ريب 00:35:04 مما نزلنا على عبدنا سبحان الذي اتى بعده -

نعم الثالثة الرد على الجبرية لقوله اراد يعمل الرد يقولون العبد لا فعل له ولا ارادة ولا قدرة ما هو الا يعني افعالك حركة تعيش وحركة 00:35:21 ديسة في مهب الريح -

والحديث والآيات في هذا الدالة على بطلان مذهبهم ظاهرة. والحس كذلك فقوله اذا اراد عبدي اذا له ارادة من يعمل سيئة اذا يعمل 00:35:49 هذا فيه اضافة العمل للعبد والنصوص الدالة على اضافة الارادة والفعل والعمل العبادي لا تصح. نعم -

سلام عليكم. الرابعة احصاء اعمال العباد. احصاءها بكتابتها اعطاء الله ونسوه وان عليكم لحافظين كراما كاتبين. ما يلفظ من قول الا 00:36:18 لديه رقيب عتيد. نعم سلام عليكم. الخامسة ان الله وكل به وكل به ملائكة يكتبون حسنتاتي وسيئات -

هذا مستفاد من الحديث ومن الآية الكريمة الآيات بالعباد ملائكة يكتبون الحسنتات والسيئات نعم هذا مما يجب الایمان به الایمان. 00:36:47 يعني من الایمان بالملائكة الایمان بالكرام الكاتبين لأن الملائكة اصناف باعتبار ما وكلوا فيه -

منهم الموكلون آآ منهم الموكل بقبض روحه العالمين سواء كان ملك الموت ومن معه والموكل بالوعي كجبريل وهو جبريل الى اخره 00:37:18 والموكل بكتابة الاعمال نعم وقد دل على ذلك القرآن كما قال تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلم -

ما تفعلون نعم. السادسة ان هؤلاء الملائكة يعلمون كل ما يفعل العبد ان هؤلاء الملائكة يعلمون كل ما يفعل العبد حتى ايراداته 00:37:48 التي في قلبه وهماته الله اكبر -

يعني الحديث يقول اذا اراد في بعظنا اذا هم العبد هم يعني وفي دليل على ان الملائكة يعلمون ما في نفس العبد من الارادات 00:38:12 والهمات يعلمونها فيكتبون ايراداته ايراداته للخير او الشر -

وهذه يستفاد ايضا من عموم قوله تعالى يعلمون ما تفعلون نعم ما شاء الله عليك. السابعة ان من اراد فعل حسنة فلم يعملاها كتبتها 00:38:43 الملائكة حسنة واحدة. نعم. هذا نعمة. لمس نية الخير. نية الخير فيها خير -

اذا هم الانسان يفعل الخير اكسل ام فعله يكتب له اجر هذه النية وهذه التفكير فكر بخير نعم سلام عليكم. الثامنة ان العبد اذا عمل الحسنة التي هم بها كتب له عشر حسنات - 00:39:11

الى سبعمئة ضعف اذا هم بالحسن وعمل الحسنة حق ما اراد حق ما هم بي الحمد لله. تكتب له وتضاعف تكتب له وتضاعف. اقل تطعيف عشر. هذا - 00:39:35

كما يقال في التعبير الحد الدادنى هذا الحد الدادنى الاقل ما يكتب له عشر سنين اقل ما يدخل عشرة لكن لا يقف الامر الى هذا الى اكثر الى عشرين اذا تأذين الى مئة الى مئتين الى سبع مئة ضعف الى اضعاف ايضا. وهذا يختلف - 00:39:55

عوامل مضاعفة كثيرة يعني عوامل مضاعفة ما يقوم بالقلب من اهالى والاخلاص وكمال الایمان وكذا وما ومجالات الحياة مجالاته تختلف ولها جاء التمويل بشيء القرآن فيها في نوعها للمقام - 00:40:27

مثل الذين ينفقون في سبيل الله كمدد حبة ابنت سبع سنابل في كل سبعة مئة والله يضاعف مذهب الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة ابنت سبع سنابل في كل سبعة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء - 00:40:52

يعني اكثر من ذلك في سبيل الله الجهاد في سبيل الله هذا امر لما يكون ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة لا يقطعون واديا الا كتب له نعم التاسعة ان العبد اذا هم بسيئة فلم يعملاها كتب له حسنة - 00:41:18

انه ان تركانا لله بل لفتور همته. لم تكتب له حسنة ولا سيئة. اعد كلمني. ايه. التاسعة ان العبد اذا هم بسيئة فلم يعملاها كتب له حسنة ها يعني فلم يعملاها او اضيف فلم يعملاها من اجل الله - 00:41:51

نعم يستقيم الكلام مع التي بعدها. نعم العاشرة انه ان تركها لا لله بل لفتور همتي لم تكتب له حسنة ولا سيئة الحمد لله يربح السلامه. يربح السلامه السلامه غنيمه نعم - 00:42:20

ما شاء الله عليك الحادية عشر انه ان عمل السيئات التي هم بها كتب له سيئة واحدة. نعم وهم جالسين فلا يجد الا وهم لا يظلمون. نعم السلام عليكم النداء الثانية عشر النجسة مبني على الفضل. ان جزاء الله على الحسنات - 00:42:48

مبني على الصوم والزيادة والمضاعف الله اكبر ومن اسمائه الشكور اذ جعل العمل القليل الجزاء الكثير نعم وعلى السيئات مبني على العدل. نعم. العدل وهو المجازة بالمثل او يعفو نعم - 00:43:17

الثالثة عشر ان الملائكة مؤتمرون بامر الله فيما يكتبون وفيما يتذرون الله اكبر يعني يعني الملائكة الموكلون بكتابة الاعمال ليس الامر اليهم يكتبون انما يكتبون ما يكتبون لامر الله سبحانه وتعالى - 00:43:39

الله هو الذي كذبهم ووكلهم في كتابة اعمال العباد نعم وهم مؤتمرون بامر الله. مؤتمرون بامر الله لا يعصون الله ما امرهم. ويفعلون ما يؤمرؤن. الملائكة هذا شأنهم. كلهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرؤن. لا يسبقونه بالقول وهم بامر الله يعملون - 00:44:06

نعم سلام عليك الثالثة عشر ان الملائكة مؤتمرون بامر الله فيما يكتبون وفيما يتذرون. الرابعة عشر الترغيب في فعل الحسنات وفي ترك السيئات. نعم لا شك ان هذا الحديث فيه ترغيب في فعل الحسنات - 00:44:31

يدل له المضاعفة هذه المضاعفة الكثيرة حث على فعل الحسنات يعني لو الانسان قارن بين اه يعني يعتبر هذا بما يسعى اليه التجار من الارباح السوق التي يربحون فيها كثيرا يتسابقون اليه - 00:44:56

السلعة التي يعلمونها مربحة. يسارعون الى شرائها مضاعفة الربح هذا من المغريات. مضاعفة الربح من المغريات نعم الخامسة عشر ان المراد بالحسنة والسيئة في الحديث حسنات الاعمال والسيئات والمراد الحسنات كل ما امر الله به ورسوله وجوبا واستحبابا والمراد بالسيئات كل ما - 00:45:29

من صفات الذنوب وكبائرها اه في هذا الاشارة الى ان الحسنات الواردة في القرآن مثلا نوعان حسنات الاعمال مثل من جاء بالحزن او من جاء بالسيئة وحسنات الجزاء النعم والعقوبات - 00:46:09

وبلوناهم بالحسنات والسيئات اسمها جزاء اسمها سينات الجزاء وحسنات الجزاء تعيير عن المراد يعني بالحسنات في الحديث معنى يعني هي حسنات وسبعينات الاعمال والحسنة الاعمال كل ما امر الله به وجهه - 00:46:34

وجوب او استحباب والسيئات كل ما حرمته الله ورسوله من الاعمال والاقوال نعم انت باقي فائدة. نعم. السادسة عشر ان المعمول في الاعمال على النية كما في الحديث انما الاعمال بالنيات حسن ايضا من فوائد هذا الحديث اعتبار النية في العمل - [00:46:59](#) والنية في العمل مرادفة والاخلاص انما تركها من جراء فمن ترك السيئة من اجل الله خوفا من الله كتب له حسنة وكذلك في الحقيقة معتبر هذا في فعل الحسنات ان يعملها الله فمن امثال الحسنات - [00:47:30](#)

لله استحق هذا الجزاء. اما من فعلها لغير ذلك فله احكام مختلفة له احكام مختلفة قد تكون قد تكون الحسنات السيئات بفساد النية [00:47:52](#) كثير نعوذ بالله وقد تكون العادات حزنات بحسن النية - [00:48:19](#) النية لها تأثير كبير في العمل صلاحا وفسادا انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى مانع نعم تفضل هات يعني احسن الله اليك يقول السائل ما المراد بقرب العبد لربه؟ هل هو قرب الحقيقى ام معنوي؟ وش هو الحقيقى وش المعنوى؟ حقيقى يعني انه راح للسماء - [00:48:50](#)

الحقيقى ما هو الحقيقى في ذهنك؟ اولا في سنتنا الحقيقى في ذهنك واذا قلنا انه معنی وفاة قرب حقيقى. حقيقى بالمعنى الذي يقتضيه المقام نعم ما شاء الله عليك قال كيف نميز بين الصفات الذاتية والصفات الفعلية الظابط معروف ما تتعلق به المشيئة فهو من صفات - [00:49:22](#)

اذا قلت هل يجوز ان تقول ان الله يعلم اذا شاء يجوز؟ يعلم اذا شاء اذا العلم صفة يجمع اذا شاء قل اجيروا طيب تقول انه تعالى ينزل اذا شاء اذا صفة فعلية استوى على العرش حين شاء خلاص يغضب اذا شاء - [00:49:48](#) المتتصوفة يستدلون بحديث الخامس على جواز الذكر الجماعي بصوت واحد. نرجو توضيح ذلك النصوص يفسر بعضها ببعضها والذكر الجماعي لم يكن من فعل الصحابة ولا التابعين ولا تابعيهم الا في موضع معينة - [00:50:18](#) والذكر الجماعي اذا كان بصوت واحد هذا لا يعرف لا من فعله كهدي الرسول وهدي الصحابة هو الذي يفسر اه المجملات في النصوص نعم الله عليك هل حديثنا عند ظن عبدي بي يدل على ان ذكر العلن افضل من ذكر السر؟ ايش؟ هل حديثنا عند ظن عبدي بي يدل على ان ذكر الله علينا افضل - [00:50:45](#)

ومن ذكر الله سرا قد يكون. قد يكون قد يكون الذكر في بعض الموضع علينا. يعني قد يكون افضل في بعض يمكن تذكر ربك حتى تذكر الاخرين ممكنا يصير فيها تكسب زيادة. تكون متسبيبا في ذكر الاخرين لربهم. نعم - [00:51:05](#) احسن الله اليك. يقول القول بان الهرولة زيادة القرب والتقرب. اليه هذا تأويل لا والله ما هو تأويل. بل هو تفسير للكلام فيما يقتضيه سياقه لابد من مراعاة السياق ابدا هو هو اجراء للكلام على ظاهره وعلى ما يقتضيه السياق - [00:51:30](#) والذي لا يراعي السياق يظل في فهم الكلام. كلام الله وكلام رسوله وكلام الناس ايضا. نعم. احسن الله اليك يا اخي يسأل هل الصفات الذاتية اكثرا من الصفات الفعلية ما ادري والله نعم يسأل احسن الله اليك جاء في الحديث من عاد لي ولها فقد اذنته بالحرب الى قوله فكنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به - [00:51:50](#)

يمشي بها يعني ان ان يعني تكون اعضاؤه محكومة بشرع الله وبمراد الله فلا يسمع ولا يبصر ولا انظر ولا يمشي الا على هدى من الله وقل ان آآ اصحاب الحلول والابتعاد يستدلون بهذا الحديث - [00:52:19](#)

بدهي عن كل عاقل مؤمن بالله انه ليس المراد ان الله ان الله بذاته يصير عينا لهذا الانسان او رجلا هذا غباء في في الفهم هذا غباء او يعني او بناء على اعتقاد فاسد نعم. احسن الله اليك فاذا - [00:52:46](#) قوله في الحديث فاذا فاذا زاره وجدني عنده زيارتك للعبد الصالح والله مع عباده الصالحين يعني هذا يدل على معية الله لعبد المريض المؤمن المريض وجدتني عنده اذا كان الله مع عبده المريض - [00:53:11](#)

عبد الصالح فمن عاده يعني نال ما شاء الله من هذه المعية. لوجدتني عنده نعم. احسن الله اليك. في الحديث اذا اراد عبدي ان يعمل بعض الفرق تحتاج بالقدر بان يقول احد فعلت هذه السيئة بقدر الله. وبعض الفرق تقول ان المخلوق مسیر بذلك - [00:53:11](#) هذه قضية كبيرة الكل بقدر الله والعبد له قدرة ومشيئة. هذا خلاصة الكلام. اما مسیر ومخير هذه ما لها اصل. عبارة مسیر مخيرة كلام

لا اصل له في في كلام الله وكلام رسوله - 00:53:36

تقول للعبد مشيئة نعم له قدرة؟ نعم طيب افعاله مخلوقة لله؟ نعم. بقدر الله؟ نعم نعم وما تساوينا الا ان شاء الله. نعم. احسن الله اليك. هل ما في نفس العبد من الغيب؟ اذا كان كذلك فكيف تعلم الملائكة الغيب؟ لا ما هم من - 00:53:54

ليس من الغيب غريب بالنسبة للناس ما يعلمون ما في النفوس والله والملائكة يطلعون على ما يطلعهم الله عليه الله يعني انسان في يريد ان يفعل سيريد افهم معنى سيريد سيريد ان يفعل - 00:54:17

الملائكة تعلم ان خيري ما تعلم حتى يريد نعم احسن الله اليك ما معنى قول كلمة الامام احمد رحمه الله في حديث الصفات امروها كما جاءت اي والله هذى كلمة للامام احمد وغيره ام الرؤى يعني اجرها على ظاهرها مؤمنين بها مثبتين بما تدل عليه بلا كيد - 00:54:40

يعني لا تعرفونها تفسرون بخلاف فظائلها؟ نعم ما كفارة الغيبة؟ احسن ما عليك التوبة الى الله والدعاء للمظلوم المغتاب الا اذا كان علم بانك اغتبته فتحلل منه. اذا كان قد علم بانك اغتبته فتتعلل منه. اما اذا كان لا يعلم لا - 00:55:05

يعني احسن اليه بالدعاء انواع الاحسان ما لعله يكون مقابلا لاساعتك انتهى باقي. نعم؟ باقي شوي. ايه احسن الله اليك يقول السائل اذا هم بمعصية في البلد الحرام ولم يعملها هل تكتب له سيئة - 00:55:28

ذكر اهل العلم اخذا من قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد ان الهم في الحرم يكتب على وان هذا من من عظم حرمة الحرم. نعم. احسن الله اليك. في حديث اقتتال الرجلين - 00:55:51

ايش؟ وقد جاء في قد جاء في حديث ان الرجال يقتل احدهما الاخر كلاهما في النار فسئل عن المقتول فقال انه كان حريضا على قتل صاحبه فهل يؤخذ من هذا ان من عزم على سيئة فانما تكتب له - 00:56:09

نعم علم علم بس هو ما استطاع يعني هو عازم على انه يقتل الاخر لكنه سبقه ذاك فقتله. ولهذا يقول اهل العلم في ان من هم بحسنة وافتuel ما يستطيع تكتب له حسنة يعني - 00:56:23

يعني هو بمنزلة الفاعل يصبح لانه هم وفعل ما يقدر عليه وكذلك في العصر بالسيئات واحدة واحد يعني يبحث عن عن عمل آآ محرم وحاول وطرق الاسباب وعجز هذا التعب - 00:56:42

هذا فاعل يقول احسن الله اليكم ما اسباب مضاعفة الحسنات من عشر الى سبعمائة ضعف؟ هذا قلته اشرت اليه كمال الاخلاص ومجالات العمل. نعم.رأينا بعض النساء ينظرن الى المقابر من خلف سور المقبرة. وهذا يتكرر كثيرا - 00:57:09

هذا ليس بزيارة نعم باب احسن الله اليك. نختم بهذا السؤال يقول فات ما يقارب العشرين سنة من عمري. واريد ان اطلب العلم فهل فاتت السنون الذهبية ام هناك مجال وما نصائح؟ لا لا هدية ان شاء الله قدامي. والله تعالى اعلم - 00:57:29